

## شرح التصريح على التوضيح (31) تمصير الكوفة

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تقصير الكوفة نعم استقر وقام المسلمون في المدائن بعدد بعد فتحها. ويبدو ان ويبدو ان البنية الجغرافية لهذا الاقليم لم تتناسب مع مع -

[00:00:00](#)

العرب من جو صحراوي مفتوح فشحب لونها فلما وقف الخليفة على ذلك كتب الى سعد رضي الله عنه يأمره بان يتخذ للمسلمين دار هجرة يقيمون فيها ما استطاعوا وهذا الجو متعودون على الصحراء وكذا والمدائن هذه يعني مختلفة. فما استطاعوا ان يعيشوا فيها.

[00:00:20](#) - نعم - فعمل الكوفة لهم.

يأمره بان يتخذ للمسلمين دار هجرة يقيمون فيها. وان يختار مكانا مناسباً بحيث لا يكون بينهم وبينه بحر ولا جسم. لماذا ليس تبحر الجسر لانه اذا احتاج المدد يعني حتى يمدهم لانه اذا في جسر يقطع. هم. او بحر ولا يستطيع ان يمدهم بالمدد. نعم -

[00:00:44](#)

وانما اراد عمر رضي الله عنه بهذا ان يحقق عدة اهداف لعل اهمها واحد ان يكون المكان المختار لما قال هؤلاء العربية جافا كالبادية وتجري فيه مع ذلك المياه الصالحة - [00:01:03](#)

اثنان ان تكون المدينة الجديدة قاعدة قاعدة قاعدة نعم. تكون المدينة الجديدة قاعدة متقدمة بشري للفاتحين. بحيث لا لا يحول بحر ولا جسر دون ارسال المدد الى الجند المقيمين في هذه المنطقة يحتاج يوما اليها - [00:01:19](#)

الثالث ان يشكل الموضع مركزا انطلاق عسكري يساعد على تثبيت اقدام المسلمين في بلدان مفتوحة. نزل سيدنا سعد رضي الله عنه في الانبار. وقرر اتخاذه وقرر اتخاذه مقرا ولكن كثرة الذباب فيها اضطره الى النزوح الى الى كويشة عمر. فلم يجدها كما يرغب. هاي

[00:01:39](#) - كوفة عمر -

صغير هي منطقة قريبة من الكوفة ليست هي الكوفة تصغير هذه نعم وهي قريبة من الكوفة نعم فكتب الى الخليفة للوقوف على رأيه فاجر. ان العرب لا ان العرب لا يوافقها الا ما وافق ابراهيم لها من البلدان تبع السليمة - [00:02:09](#)

سلمان ها سلمان وحذيفة رائدين رائدين. الرائد هو الذي يذهب في البحث عن الكلام ان الرائد لا يكذب اهله. يعني الرائد الذي يذهب البحث عن الكلى ويجد كذا انه يخبرهم. ارسله رائدين لبحثا اين المنطقة المناسبة - [00:02:27](#)

انه هذه المنطقة الاولى كانت كثيرة الذباب وايضا كويشة عمر لم تكن مناسبة. نعم فابعث سلمان وحذيفة رائدين فليرتادوا منزلا بريرا بحريا ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر نفذ سعد اوامر عمر اوامر عمر رضي الله عنهما - [00:02:46](#)

ونجح الرائدان في اختيار مكان مناسب بين الحيرة والفوات فنزيل فنزله المسلمون في شهر في شهر محرم سنة سبع عشرة سبعة. من الهجرة. سبع عشرة. نعم سبعة عشرة من الهجرة وضربوا خياما في بادئ الامر حتى يظلوا متأهبين للجهاد. شو ما سمح لهم ان

[00:03:10](#) - بينوا الابنية -

الكفار اذا ارادوا ان يسيطروا على مكان يغدقوا عليهم الاموال ويتركون لهم الحضارة ويجعلونهم يعمرن فالان سيفكر الف مرة قبل ان يفكر بالجهاد. اما البلدان الفقيرة كافغانستان واليمن يقاتل مائة سنة ما عنده شيء يخاف عليه يعني - [00:03:34](#)

نعم. ويبدو ان هذه كانت رغبة الخليفة كانت رغبة كانت رغبة نعم. ان هذه كانت رغبة الخليفة رغبة الخليفة حتى لا يلجأ المسلمون الى الدعم ثم اذن لهم بعد ذلك بان يقيموا بيوتا من القصب والقش. ولكن حريقا كبيرا شب فالتهب معظم هذه البيوت - [00:03:54](#)

فطلب المسلمون من عمر رضي الله عنه ان يأذن لهم باعادة البناء باللبن فاذن لهم بشرط الا يتناولوا في البنيان. اشرف ابو الهيجاء ابن الاسدي على تخطيط المدينة. هو اول ما شيد من ابنيتهما المسجد الجامع. المسجد والاساس. شوف المدينة. المنورة اول -

00:04:19

شيء بنوه المسجد. شف المسجد هو مقر يعني كيف اول شيء يفكر فيه يعني المسجد. نعم. وبنيت امامه ظلة واسعة. ظل الشيء يظلل من الشمس يعني. نعم. وبنيت امامه ظلة واسعة واسعة المساحة. مساحة. المساحة. المساحة - 00:04:39

وبنيت امامه ظلالة واسعة المساحة اقيمت على اعمدة. وشيدت دار وشيدت دار الامارة بجوار المسجد وسميت قصرا واقام الجند واقام الجند منازلهم حول فناء المسجد. فاختارت كل قبيلة مكانا نزلت فيه وجعلت به خيامها - 00:04:59

وكان من اهم مميزات المدينة الجديدة اتساع طرقها. اتساع طرق نعم. وكان من اهم مميزات المدينة الجديدة اتساع طرقها. حتى لا تحجب الابنية هواء البلد. حتى لا تحجب حتى لا تحجب الابنية - 00:05:21

هواء البادية عن سكانها وسرعان ما ازدهرت البلدان وتحولت اليهما حضارة بابل تفضل استاز. وسرعان ما ازدهر البلدان تحولت اليهما حضارة بابل والحيرة والحيرة والحيرة وهوت اليهما افندة من المسلمين - 00:05:36

وزخرا بالعلماء. وزخرا بالعلماء وزخراب العلماء والقواد وتقاسم مدينة العراق. حتى كان حتى كان اذا قيل العراق فمعناه البصرة والكوفة وكانوا يطلقون احيانا وكانوا يطلقون احيانا عليهم العراقيين. فيقولون العراقيين صارت بصر الكوفة من افضل المدن في

العراق. الحضارات - 00:05:56

كلها جاءت اليها يعني وتجمع فيها الناس. نعم. هذا نقطة مهمة نقرأها بس لنعرف من اين اتى الخلافة يعني. نعم. ومع ان البلدين يضمهما سياج العراق فقد غرست النزعة السياسية بينهما بذرة الضعن بما. ضغن الضغينة الاحقاد يعني. بذرة الضغينة. متى -

00:06:21

الاحقاد بينهم قضية سيدنا عثمان ومقتل سيدنا عثمان. وتعرفون كله من الصحابة له اجتهاد. وما جرى بين الصحاب نسكت عنه اجرا والاجتهاد ثبت يعني وما جرى من الصحاب نسكت عنه اجر اجتهاد ثبتته. ان السيدة عائشة اجتهدت لانها تريد ان تنتقم من سيدنا

عثمان. هؤلاء جاءوا قتلوا الخليفة - 00:06:41

مع حق لكن سيدنا علي ايضا كان الحق معه انه لا نستعجل لانه اذا قتله مباشرة هم تجمعوا يعني اليهود جمعوهم من كل بلاد العالم الاسلامي تخيل لو قتل هؤلاء - 00:07:01

ستثور عليه جميع البلاد الاسلامية فاراد ان يمكن ملكه اولاً ثم ينتقم منهم هذا الخلاف فعبدا لله بن سباً ورجاله صاروا يطلقون من هنا سهام وهؤلاء من هنا سهام فناشبت الحرب يعني - 00:07:14

نعم. قضاء الله يعني له حكمة عظيمة ولها فوائد يعني وان كانت هذه شرور. يعني كيف خلق الشيطان في الظاهر شر يعني لكنه خير كثير للناس ذكره ابن القيم يعني له كلام جميل انا جمعته في خلاصة الحكمة من الخلق - 00:07:28

ففي فوائد كثيرة لوجود الشيطان لو لقوا كثير من الجردة ذهبت يعني. هذه الخلافات في ظاهرها شر لكن فيها خير كثير. من خيراتها خروج البصرة والكفر كل بمذهب هذا شيء عظيم يعني. نعم. ومع ان البلدين يضمهما سياج العراق فقد غرست النزعة السياسية بينهما

- 00:07:45

تروح تدبرني لما هبط عليهم قوم الله وجهه الكوفة واتخذها مقر خلافته. وقدمت ام المؤمنين عائشة البصرة على رأس جيش فيه طلحة والزبير طلبا للتأثر عثمان رضي الله عنه. فكانت موقعة الجمل المعروفة بينهما موقعة بين البلدين - 00:08:05

ولعل السر في مجاوزة الامام علي البصرة مع انها على حرف البادية وتكبدته مشاق. ومع انها على حرف البادية ولعل السر ولعل السر ولعل السر في مجاوزة الامام علي البصرة مع انها على - 00:08:25

البادية وتكبدته مشاق وتكبدته. لا في في مجاوزة وتكبدتي. يعني ما السر في مجاوزة سيدنا علي للبصرة؟ مع انها اول وتكبدته وتكبدته مشاقة مشقة مفعول المصدر وتكبدته مشاق السفر الى الكوفة مع توغلها في العراق ما عرف هي ما خبر لعله. ما السر في انه تجاوز -

البصرة معنا على الطرف والكوفة بعيدة وتكبد مشاق السفر ما عرف عن الكوفة من ميل أهلها إلى الطاعة ديانة كيف أهل الشام يا سيدنا معاوية وصف أهل الشام بأنهم يطيعون قائدهم دائما. فلذلك حكمهم ثلاثين سنة ما ثاروا عليه - 00:09:12

أما أهل العراق يدهم صعب. يعني نحن عندما حفظنا تاريخ العراق حفظنا تاريخ العراق. ما استطعت أن أحفظه. كل شهرين ثلاث انقلاب انقلاب انقلاب هي وفي سوريا سوريا والعراق مستحيل تحفظ تاريخها من كثرة الانقلابات التي حصلت فيها. أما الشام يعني بلاد - 00:09:32

الحاكم يعني يرتاح ما عنده مشكلة يبقى ثلاث. سيدنا معاوية ثلاثين سنة وبعض الحكام المعاصرين أربعين سنة. وخمسين سنة ولا انقلاب ولا شيء انقلابات خفيفة تخمد بسرعة يعني. نعم. أما العراق لا يمكن حكمها بسهولة يعني. نعم. تفضل. فلذلك يعني أهل كوفة - 00:09:52

يميلون للطاعة فاراد ديانة يعني تعبدا دون البصرة التي اشتهر أهلها بالعصيان والشقاق والعصبية فاختر من عندهم الطاعة يعني. نعم. ولكثرة اليمانيين بها المخلصين للهاشميين المسطورين من من القرشيين يعني لأن اليمانيين لهم يعني ولاء للهاشميين الذين صدروا ونشأوا يعني أصلهم من من القرشيين - 00:10:12

سيدنا علي تعرفون يعني الهاء من الهاشميين سيدنا معاوية من بني أمية من الأمويين هؤلاء أن ولأنهم للعلويين الهاشميين أقوى يعني. نعم. ومن حين هذه الموقعة اختلف هواهما. اذهب واقع يشير - 00:10:42

وقعت الجمل يعني التي حصلت بين الصحابة رضوان الله عليهم. وهؤلاء رضي الله عنهم وهم يمشون على الأرض وما جرى بين الصحابي نسكت عنه أجر الاجتهاد نثبت. أنا لا نتكلم في هذه الحوادث ونترضى عن الجميع. نعم. البصرة العثمانية عثمانية - 00:11:02

والكوفة علوية. عثمانية شو فيها؟ فيما بعد الدولة الأموية. والكوفة علوية العباسية بعد ذلك. نعم سيدنا علي ولا أيضا بعد ذلك الدولة العباسية نعم. وازداد هذا الاختلاف بتعاقب الأيام قال أعشى همدان أعشى همدان. عبد الرحمن من هو أعشى همدان؟ عبد الرحمن على لسان الكوفة. نعم - 00:11:18

إذا فاذا فاخرتمونا فاذكروه ما فعلنا بكم يوم الجمل. نعم. جاءت جاءت دولة بني أمية فكان ضلعها ضلعها. قوتها وانتسابها يعني. نعم فكان ضلعها مع البصرة التي ظاهرتها وناصرتها. فالبصرة هي التي دعمت الدولة الأموية. نعم - 00:11:46

والكوفة على تبرم وحنق نعم وحنق يعني كانوا عند على غيظ من هذه الدولة على تبرم وحنق نعم مستجنيين في قلوبهم يعني استجن يعني اجنه واخفاه. يعني اخفوا في قلوبهم الضغن على الدولة الأموية أو على الدولة - 00:12:11

على قسوة رجالها ثم قامت الدولة العباسية نعم ثم قامت الدولة العباسية على انقاضها. وكان مبدأ ظهورها في الكوفة. شف من الكوفة بدأ ظهورها من الكوفة. نعم فان أبا العباس السفاح أول خلفائها - 00:12:32

أما تمت له البيعة فيها بفضل تشيعها ومظاهرتها للهاشميين. لكن التشيع في ذلك الزمان كثيرا ما كان ولاء لسيدنا علي ليس فيه هذه الأفكار الاثنية العشرية يعني. ولقد حفظ العباسيون لها تلك الصنعة وعطفوا عليها وكافؤوها - 00:12:50

فانقلب الأمر في البلدين وعزة الكوفة بعد ذلك وافتل نجم البصرة بعد تألق. قال تعالى وتلك الأيام نداولها بين الناس كل ذلك مما أوسع شكر كل ذلك مما أوسع شقة الخلاف بين البلدين. حتى تألم كل على الآخر وقلب له ظهرها للجن. هذا - 00:13:08

قال لبي له ظهر المجان إذا أظهر له العداوة يعني. وفي كتاب البلدان لأبي عبد الله أحمد بن محمد الهمداني المعروف بأذن فقيه الشيء الكثير مما تراميا به من الأقوال. وتباريا فيه من المفارقات. نسوق هذا لتعرف متى - 00:13:30

فولد سبب الاختلاف الذي الذي جرهما إلى تناول بعضهما على بعض. وحبب اليهما إثارة المخالفة في العلمية على الموافقة فيها. يعني هذا أصل الخلاف. فصار يعني كل واحد يريد يخالف الآخر. والبصرة بدأت بالنحو. الكوفة تأخرت. يعني اقتنعوا بالادب - 00:13:50

شعر ثم لما فطنوا لأنفسهم ما أرادوا أن يدرسوا عند من؟ عند البصريين صاروا بأنفسهم يعني يحاولون أن ينشئوا مذهبا أما بدأت

المنافسة العلمية النحوية بينهما الا بعد ان عملت عوامل لخلاف عملها. ووضعت السدود الحصينة ووضعت - 00:14:10

السدود احسن الحصينة. ووضعت السدود الحصيرة التي تحول دون الوفاق بينهما. وتسلمت الاثرة عليهما وكان ذلك كما سبق في اول القول الثاني على عهد الخليل الخليل والرؤاسي. الخليل يعني هو المنشأ الاول حقيقة المذهب البصرة وان درس - 00:14:31 الكسائي هو ايضا. والرؤاسي هو المنشئ قلنا الحقيقي لمذهب الكوفة. وكان ذلك كما سبق في اول القول الثاني على عهد الخليل والرؤاسي بعد اجتماعهما اولاً في الاخذ عن الطبقة الثانية البصرية. شفت الطبقة الثانية مش قلنا ابو الاسود الدؤلي خلف خمسة ثم هؤلاء ثم جاء الخليل - 00:14:51

والطبقة الثانية يعني وبعد تكوين هذا الفن ونشوءه في البصرة. المذهب البصري. يعني هذا اشارات فقط يعني زيادة عن ما اخذنا عن مذهب بصري. لكن نأخذ بدايات فقط ثم نقف تفضل استاذ. المذهب البصري لقد كان من حسن الحظ للنحو ان كانت البصرة مولده ومهده لانها اختصت بما حرمة - 00:15:11

حرمة الكوفة من رحمة الله ان النحو بدأ بالبصرة. لان لها خصائص ما كانت للكفر فهم قرييون من الجزيرة العربية. قرييون من القبائل الفصيحة الكوفة على الخلاف من ذلك هي قريبة من الحضارة وان كانت يعني في منطق اختاره سيدنا عمر. لكن قريبة من الحضارة وقريبة من بعض القبائل التي خالطت الفرس - 00:15:33

ويحول بينهم وبين العرب صحراء السماوة ابا داود والشيخ مثنى ابو داود شيخ مثنى يفهمان هذا تماماً. نحن كمن يصف العسل يصف العسل لمن لم يتذوقه. نحن نتكلم بكلام نظري انتم تشاهدون هذا باعينكم وتعرفون ما نقول اكثر منا. رب حامل فقه الى من هو - 00:15:56

منها. عندك تعليق شيخ ابا داود لا يا شيخنا لا الله طب نقرأ قليل بس بعض الاشياء يعني هذا بس لحتى نفهم ايش الموضوع يعني دائماً بصرك نفهم يعني تفضل سي ان سريع ان شاء الله. لقد كان من حسن الحظ للنحو ان كانت البصرة مولده ومهده لانها اختصت بما حرمة الكوفة التي - 00:16:20

نهضتها بعد ذلك بالامور التالية. اولاً ان العرب النازحين اليها من القبائل العريقة في اللغة الفصحى استضافوها فاتخذوها دارهم واكثرهم واكثرهم واكثرهم من قيسه. اكثرهم من قيس وتميم الذين الذين الذين بقوا على عربيتهم. لا - 00:16:43 لانه بقي ياء اذا ياء لا تفتح. اذا الف تفتح. بقي بقوا. نعم. الذين بقوا على عربيتهم نعم. ثانياً انه كان على انه كان على كتب منهم المربد الذي الذي قد اتخذه العرب سوقاً في الجهة الغربية - 00:17:03

منها مما يلي البادية مما يلي البادية بينه وبينها نحو نحو ثلاثة اميال. يعني هذا السوق يشبه سوق عكاظ التي العرب ان يتفاخرون فيه في الجاهلية. فهذا السوق يعني مثل سوق عكاظ يعني الشعراء يأتون بالشعر والمدح وكذا. ومناظرات - 00:17:23 سجالات جددت ما كان في الجاهلية من سوق عكاظ. نعم وذي المجازر نعم تفضل استاذ. يقضون فيه شؤونهم قبل ان يدخلوا او يخرج منه. وقد صارت هذه السوق في الاسلام صورة موازنة لعكاظ الجاهلية - 00:17:43

فكانت فيه النوادي الادبية والمجامع الثقافية تألفت فيه حلقات حلقات الانشاد. نعم علاقات الانشاد والمفاخرة والمنافرة والمعاظمة ومجالس العلم والادب. وكان الشعراء يؤمنونه ومعهم روايتهم وكانت لفحولهم حلقات خاص وكان في فحولهم حلقات خاصة فيهم. قال الاصفهاني وكان لراعي الابل والفرزدق - 00:18:02

وجلسائهما حلقة باعلى نسكن حلقة حلقة باعلى المربد بالبصرة يجلسون يجلسون فيها. نعم سيدي فكان العلماء والادباء والاشراف ينزلون فيه للمذاكرة والرواية والوقوف على ملح الاخبار. واللغويون يأخذون عن اهله ويدونون ما - 00:18:30 ما يسمعون والنحويون يسمعون فيه ما يصحح قواعدهم ويؤيد مذاهبهم. وكثيراً ما نجد التنويه عنهم. ما نجد التنويه عنهم نعم. وكثيراً ما نجد التنويه عنه في تراجم النحات واللغويين. نعم. ثالثاً موقعها الجغرافي فانها على - 00:18:50

طرف البادية مما يلي العراق وادنى المدن الى العرب. وادنى المدن الى العرب الاقحاح. الذين لم تلوث الذين لم تلوث لغتهم لم تلوث لم تلوث لغتهم بعامية الامصار للمدن التي خالطت الفرس يعني. نعم - 00:19:10

الذين لم تلوث لغتهم بعامية الانصار فعلى مقربة منها بوادي نجد غربا والبحرين جنوبا والاعراب تفد اليه اليهم منهما. ومن داخل الجزيرة العربية بكثرة. وكل اولئك يسر لعلماء البصرة حينما قاموا - [00:19:28](#)

تدوين قواعد ان يجدوا طلبتهم وينالوا ان يجدوا طلبتهم اي ما يطلب. تقول ما طلبتك اي ما تطلب؟ ان يجولوا فهم وينالوا رغبتهم.

ففي هذه الثلاثة مدد من اللسان العربي الفصيح. لا لا ينفذوهم في بصرته المقيم مقيمون - [00:19:46](#)

هنا لا يتندشمون بعدئذ اسفاروا ولا يجد ولا ولا يجوبون كفارا. نعم. يعني لا يحتاجون ان يذهبوا للقفار البدو يأتونه هم بانفسهم الى تلك

الاماكن. نعم. اذ لم تشتد الحاجة اذ لم تشتد نعم - [00:20:06](#)

اذ لم تشتد الحاجة اولا للرحلة في مدى الطبقتين الاوليين من طبقاتهم. يعني طبقة ابي الاسود وطلاب ابي الاسود العنيسة عنيسة

الفيل وميمونة الاقرن وهؤلاء لا يحتاجون للسفر. البدو كانوا يأتونهم الى هذه الاسواق يعني والبصرة. نعم - [00:20:25](#)

لأنهم لم يبلغوا الغاية في تجريد القياس وتعليم النحو وتفريجه. ولم تضرب الروايات في هذه القيمة هذا الحين ومادة اللغة قوية.

ولا ريب ان نشوء النحو بالبصرة انما كان تلبية لداء المحافظة على صيانة - [00:20:45](#)

في اللغة العربية مما نزل بها منذرا بالخطر المدلهم الذي لو ترك وشأنه لدرجة كما درج غيرك كما درج غيرها من يعني الحمد لله ان الله

انزل القرآن لولا القرآن لذهبت اللغة العربية. شوف يعني الان الامريكان والبريطانيون لا يستطيعون ان يقرأوا اللغة - [00:21:05](#)

قبل مئتي سنة اللغة تولد وتكبر وتموت وتولد لغة اخرى وهكذا. فحتى لو طلبنا من الاتراك ان يقرأوا اللغة التي قبل مئتي سنة لا

يعرفونها وكذلك الكازاخستان وكرغستان. لانه تموت اللغة وتولد لغة ثانية. قل لي واحد بريطاني يقرأ لا يستطيع. يعني الا يفهم قليلا

فقط - [00:21:25](#)

عرفنا لكن القرآن حافظ على اللغة يعني. وهذا من الاخطاء الشائعة ان مدارسنا ابعدت الدراسة النحوية عن القرآن وصارت كأنها

وطنية وقومية فزالت روح اللغة. وكرها الطلاب لانهم ابعدوها عن السبب الذي ان شئت لاجله والتي حافظت - [00:21:45](#)

عليه يعني ان شئت لاجل القرآن. فاذا ما ربطتها بالقرآن تموت اللغة تصير بلا رح حقيقة. نعم كما كان واجبا على من دخل في الاسلام

خير ابناء العرب ان يتعلمه ليتعرف لغة القوم الذين صار منهم حتى يتم الاندماج بينهما - [00:22:05](#)

تحكم اواصر الوحدة تستحكم عطف على يتمة نعم. وتستحكي ما اواخر الوحدة فيها. اواصر تستحكم اواصر نعم قال تعالى قال

تعالى انما المؤمنون اخوة. ومن اخوتهم ان تتوحد في لغاتهم. فالاسلام يعني هو الدين. لانه وحد الناس على - [00:22:25](#)

طب لو كل الناس على قبلة واحدة وصلاة واحدة وصوم واحد بل كأنه يحثهم على لغة واحدة تلقائيا. لذلك معظم العالم الاسلامي

نصف لغته تجدها من العربية. فكأنه يريد ان يوحد العالم القرآن. هذه لا تجدها في غير القرآن حقيقة. نعم. والفضل في ذلك راجع -

[00:22:45](#)

الى ابي الاسود الذي توطنها مع تشييعه للعلويين. هنا التشيع ليس التشيع يعني. انما نصرته لسيدنا علي هذا التشيع. انتبهوا هذه نقطة

مهمة ليس التشيع هذا الذي في زماننا لا هذا مراد به حبه لسيدنا علي يعني. نعم - [00:23:05](#)

والفضل في ذلك الراجع الى ابي الاسود الذي توطنها مع تشييعه للعلويين ومناوأة البصريين للعلويين وشييعتهم. الى ان سلطان هذا لان

سلطان هذا العلم استرعاهم فاقبلوا اليه يزفون. وتحلقوا حوله وتدارسوا مسائله حبا في المعرفة لذات المعرفة ورغبة - [00:23:21](#)

في العلم لذاته غير طامعين في مغنم او حريصين على شيء من حطام الدنيا. واغلبهم من الموالى الذين سعد بهم هذا العلم الذين

سأل بهم هذا العلم منذ بزغ فجره. لانهم من امم مرنت على مزاولة العلوم والفنون بحسب لغاتها. يعني كثير منهم ليسوا من العرب -

[00:23:41](#)

يعني اكثرهم كانوا من العجم ليسوا من العرب. اولا الاهتمام حتى يتعلموا اللغة العربية لاجل القرآن. وثانيا هم اصلا قبل الاسلام يعني

عندهم مدن وحوضر وعلوم ومتعودون على طلب العلم عرفت كيف؟ فكانوا مساعدين خير مساعد لابي الاسود. كان يتعاون تلك

البيئة التي تموج بمختلف العرب الذين - [00:24:01](#)

يمثلون اغلب القبائل المعترف بينهم بسلامة سلائقها. كما كانت تعج بالرواة والحفظة والنقدة. وهذه وهذا الداعي العلمي العلمي

الخالص وهذا الداعي العلمي الخالص. الخالص ولهذا ممكن ولهذا نعم الاثر الطوالي هذا - [00:24:21](#)

لهذا كاهو ولهذا الداعي العلمي الخالص الاثر الطيب في سلوك المصريين في قواعدهم. ونمطهم العلمي فحولهم فحولهم الاساليب فحولهم فحولهم اساليبهم نعم بالعكس فحولهم الاساليب العربية متوافرة تجود لهم بشواهد قواعد دون مجهود يلحقهم. ولا منات ولا منافس - [00:24:42](#)

نساء لهم يستعجلون يستعجلهم ويقطع عليهم سلسلة الاستقرار حتى يثقوا بما يدونون. متدينين. متدينين مطمئنين الا شيئا واحدا. وذلك هو العلم وذلك هو المنادي العلمي المحض. فكان لزاما لذلك ان لم تدون قواعدهم الا مدعومة على عناصر ثلاثة. يعني هذا - [00:25:08](#)

اه يعني نفس ما اخذنا تقريبا. يعني الخلاصة من هذا انهم يعني اخذوا من القبائل اه العريقة. وكانوا يعني لا يهتمون بما روته الثقافات وكانوا يأخذون بالقياس ويأخذون بالكسرة المستفيضة وما خرج عن هذا القياس - [00:25:34](#)  
قاعدة يعني اولوه اما على حذف شيء او على تقدير ضمير الشأن او نحو ذلك. واكثرنا من القياس ولم يأخذوا من القبائل الضعيفة بل اخذوا من القبائل العربية وتحاموا الاخذ من الحضاريين الذين خالطوا اه غير - [00:25:54](#)  
اه العرب نعم وكثير منهم بعد ذلك طاف في تلك البلاد نقلوا من العرب الخالص ايضا هم بانفسهم سافروا وبحثوا عن الشواهد السليمة وتركوا المنحول وما كان فيهم وضاع كما حصل في الكوفة. الكوفة - [00:26:14](#)

فقدت كثيرا من هذا يعني الكوفة تأخروا اولاً عن البصرة. وكانوا مهتمين اكثر بالادب. وكثير من روايتهم او بعض روايتهم على الاقل كان يضع الشعر وينسبه للجاهليين كان منهم الثقافات لكن منهم هذا هذا مما اضعف مذهبهم وكانوا اذا وجدوا قليلا - [00:26:34](#)  
من الكلام يعتبرونه قاعدة وهذا له خير وله شر. الخير يعني انه حافظوا على شيء من اللغة التي اسقطها البصريون في شيء من الشر يعني انه يعني كثر القواعد وعندهم حصلت اقامة سوق في الكوفة لكن ما كانت مثل مريد التي يهبط فيها العرب - [00:26:54](#)  
طب آآ الخالص يعني وحالة ايضا صحراء السماوة بينهم فكان الرحلة ليست سهلة فلا يذهبون للرحلة الا ما فعله الكسائي الكساء يتجشم الصعوبات وذهب وقطع يعني الصحارة حتى وصل للعرب اه الخالص. يعني بعد ذلك جاء اه يعني الذي اصل - [00:27:14](#)  
مذهبهم كما قلنا الكساء والفراء. لكن كان يعني مشاكلهم انهم يعني يقيسون احيانا ما ليس ما لم يرد. يعني مثل جزم كيف مثلا لم يرد وقالوا بانها تجزم قياسا على بقية ادوات الشرط يعني. واكتفوا بالشاهد الواحد والشاهدين وكانوا يعني عندهم بعض التساهل -

[00:27:34](#)

قل في التثبت لكن هذا يعني اتهامات عامة ليست دائما صحيحة والا الكساء انه امام يعني بل كثير من المسائل التي ما حكموا فيها للصحة كلام الكوفيين. بس هذا كلام عام لا يؤخذ على اضطراده يعني عرفنا. مثل هذه المسائل يعني يعني هذا فقط يعني -

[00:27:54](#)

الموضوع. اذا رجعتن للمزهر له عبارات طويلة ذكر فيها التاريخ من اوله الى اخره. ثم ذكر الالقب هنا مهم جدا ان نطلع عليه. نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:28:14](#)